الأراضي الفلسطينية تشهد نشاطاً دبلوماسياً ملحوظاً لتفعيل خارطة الطريق واختيار خليفة لعرفات

■ رام الله/الضفة الغربية/ا ف ب..
للمرة الأولى منذ وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وبعد تحديد موعد الانتخابات الرئاسية في يناير المقبل. تبدأ القيادة الفلسطينية خلال الأيام القليلة المقبلة أول اتصالات دبلوماسية رفيعة لها حيث تلتقي وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وألمانيا وأسبانيا.
وأعلن نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني أمس السبت أن وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا واسبانيا وألمانيا سيزورون تباعاً الأراضي الفلسطينية لبحث إعادة اطلاق عملية السلام المجمدة ومسألة الانتخابات الفلسطينية حيث ستشهد الأراضي الفلسطينية الأسبوع الحالي نشاطاً دبلوماسياً واضحاً يبدأ بوصول وزير الخارجية الأمريكي المستقيل كولن باول غداً الاثنين يتبعه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء.
وأكد شعث أن وزير الخارجية البريطاني جاك ستروو سيزور المنطقة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري قبل أن يقوم نظيره الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس بزيارة مماثلة في الثاني من شهر ديسمبر المقبل.
وينتظر كذلك وصول وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر مطلع الشهر المقبل.
وقال شعث أن جميع المسؤولين الدوليين يأتون إلى الأراضي الفلسطينية من أجل الاجتماع بالقيادة الفلسطينية والحديث عن خطة عمل مطلوبة في الأيام المقبلة.
وأوضح المسؤول الفلسطيني أن الخطة تهدف إلى العودة إلى تطبيق خطة خارطة الطريق ومساعدة الفلسطينيين في اجراء الانتخابات الرئاسية وبحث مساعدات اقتصادية.
واستناداً إلى شعث فإن الفلسطينيين سيبحثون مع الموفدين الدوليين في العودة إلى تطبيق خطة خارطة الطريق وأن يكون الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة جزءاً منها وليس بديلاً عنها وأن يكون الانسحاب كاملاً وشاملاً مع ربط ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
ودعا الوزير الفلسطيني إلى الضغط على اسرائيل للقبول بوقف إطلاق نار متبادل ومتزامن وملتزم به.
وقال شعث أن الخطة تبحث أيضاً في المساعدة في اجراء الانتخابات الفلسطينية من خلال تأكيد الانسحاب الاسرائيلي من المدن في الضفة الغربية وتأمين مشاركة سكان القدس الشرقية في الانتخابات وارسال مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات.
والتقى رئيس الحكومة الفلسطينية أحمد قريع في ابوديس في ضواحي القدس الشرقية المحتلة قنصل فرنسا العام في القدس ريجيس كوتشيت والقنصل العام الأمريكي ديفيد بيرث قبل أن يلتقي في رام الله الموفد الخاص للاتحاد الأوروبي مارك اوتي.
وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية أمس السبت فتح باب الترشيح لانتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية المقررة في التاسع من يناير المقبل.
وقالت اللجنة في إعلان رسمي أنها ستبدأ استقبال طلبات المرشحين لمنصب الرئيس ابتداء من السبت ٢٠ نوفمبر وحتى منتصف ليل الأربعاء الأول من ديسمبر القادم.

ويتم الحصول على الطلبات من مقر اللجنة في رام الله بالضفة الغربية او من مقرها الاقليمي في غزة أو مكاتب الدوائر الانتخابية في المناطق الفلسطينية.
وقد أعلن مستقلان هما وزير الرياضة والشباب السابق طلال سدر وعبدالستار قاسم المحاضر الجامعي عزمهما الترشيح للمنصب خلفاً للرئيس الراحل ياسر عرفات في حين لم تعلن أي من الفصائل والحركات الفلسطينية عن أي مرشح.
ويعتبر محمود عباس ابو مازن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومرشح حركة فتح المحتمل أقوى المرشحين لخلافة عرفات.
وتتحفظ حركة حماس على مشاركتها فيما أعلنت حركة الجهاد الإسلامي مقاطعتها.
وأعلنت اللجنة كذلك عن استمرار تسجيل الناخبين في مكاتب الدوائر الانتخابية وإعادة فتح أكثر من ألف مركز تسجيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.
وكانت فترة التسجيل الرسمية انتهت في أوائل اكتوبر الماضي لكن اللجنة قالت في حينه أنها ستمنح المواطنين الفلسطينيين فرصة أخرى للتسجيل نظراً لظروف الإغلاق والحصار التي تفرضها اسرائيل على الأراضي الفلسطينية.

ويطالب الفلسطينيون اسرائيل بالانسحاب إلى خارج نطاق المدن الفلسطينية التي أعادت احتلالها اثر اندلاع الانتفاضة عام ٢٠٠٠م حتى يتمكنوا من اجراء الانتخابات.
ويقدر عدد الناخبين الفلسطينيين بأكثر من مليون وستمائة الف ناخب وبلغت نسبة التسجيل في مرحلتها الأولى أكثر من ٦٠٪.
وتعود آخر انتخابات فلسطينية إلى العام ١٩٩٦م اثر قيام سلطة الحكم الذاتي. ومن المتوقع انطلاق الانتخابات البلدية تدريجياً في التاسع من شهر ديسمبر المقبل في ٣٦ تجمعاً سكانياً في الضفة الغربية وقطاع غزة.
وأعلن الرئيس الانتقالي للسلطة الفلسطينية روحي فتوح السبت أن الانتخابات الرئاسة الفلسطينية المقبلة لن تجري إذا حرم أهالي القدس من المشاركة فيها.
وقال فتوح في مؤتمر صحافي عقده في مقر المجلس التشريعي في غزة لن تكون الانتخابات إذا منع أو حرم أهالي القدس من المشاركة فيها.
وطالب فتوح المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على اسرائيل لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في الانتخابات مشيراً إلى أن الانتخابات التشريعية ستكون قبل منتصف العام القادم.
وأعلن فتوح الذي تولى الرئاسة بعد وفاة الرئيس ياسر عرفات لمدة ستين يوماً بحسب القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية أنه لن يرشح نفسه في الانتخابات القادمة.

رغم رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي

عشراوي: فلسطينيو القدس متمسكون بحقهم في المشاركة الانتخابية

■ القدس المحتلة/ وكالات/
أكد فلسطينيو القدس المحتلة على حقهم الطبيعي بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية خلفا لياسر عرفات.
على غرار مافعلوا عام ١٩٩٦م رغم رفض حكومة الليكود اليمينية في تلك الفترة منحهم هذا الحق.
وقالت حنان عشراوي النائب عن مدينة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني لوكالة فرانس برس من حقنا الانتخاب والترشيح وهذه قضية متفق عليها سابقا مع اسرائيل.
واوضحت أن فلسطيني القدس الشرقية وضواحيها مثل الرام وغيرها.. شاركوا في مراكز البريد في الاقتراع الذي جرى في ١٩٩٦م.
لكن وزير الخارجية الاسرائيلي سليفان شالوم أعلن أن اسرائيل لا تريد أن يشارك في التصويت السكان العرب في القدس الشرقية التي احتلتها وضمتها اسرائيل في ١٩٦٧ وتعتبرها عاصمتها الموحدة.
أما رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع فقد شدد على ضرورة مشاركة فلسطيني القدس الشرقية في الانتخابات كما حصل في انتخابات سنة ١٩٩٦م حيث فاز سبعة نواب من القدس.
وقال لن نقبل بانتخابات لا تشمل القدس وسكان القدس.
وتقول مصادر اسرائيلية أن القدس تضم ٢٠٠ الف فلسطيني بينما تؤكد مصادر من مركز الاحصاء الفلسطيني أن عددهم يبلغ نحو ٢٥٠ ألفا.
وفي أحد شوارع القدس القديمة قال عبد الغني محمد ٤٤ عاما ويعمل مدرسا يجب أن نشارك في الانتخابات لنحقق مطالبنا أولاً بالاستقلال وثانياً بالامور الخدمية التي تنقصنا لاننا مهملون بشكل كبير من قبل الحكومة الاسرائيلية.
وتابع نشعر كذلك أن السلطة بعيدة عن تحقيق مطالبنا البسيطة . فلدينا كمقدسيين مشاكل مثل مخالفات البناء ونتعرض لهدم البيوت ومشاكل في الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية.
وفي شارع صلاح الدين خارج اسوار المدينة القديمة قال خليل دحبور ٢٨ عاما أؤيد الانتخابات لقد خضنا الانتخابات في ١٩٩٦م وهناك سابقة فما الذي طرأ حتى لاننتخب.
ورأى أن اسرائيل وقعت كدولة اتفاقية اوسلو ونصوص الاتفاق تتحدث عن الانتخاب ولم نسمع أنها الغت هذه الاتفاقية رسميا.
وجاء في المادة السادسة من بروتوكول الانتخابات في إطار الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية على أن يقوم فلسطينيو القدس الشرقية بالتصويت في الانتخابات من خلال خدمات مقدمة لهم في مكاتب البريد في القدس تبعاً لطبيعة هذه المكاتب.
وتنص الاتفاقات ايضا على نشر مراقبين دوليين في مكاتب البريد المنصوص عليها اعلاه في يوم الانتخابات.
أما عاطف زغير ٥٠ عاما فقد قال أن الانتخابات الفلسطينية في مدينة القدس حق شرعي لنا.
نحن موجودين في هذا البلد قبل الاحتلال ومن حقنا أن ننتخب وأن نرشح رئيسا لنا مثل كل شعوب العالم.
وقال جمعة عبد الحق ٢٠ عاما من حقنا أن نمارس ديموقراطيتنا وننتخب من نريد ونرشح من نريد اسرائيل تتبجح بديمقراطيتها وعندما يتعلق الموضوع بالفلسطينيين فإن اسرائيل تقوم بالتدخل لتخريب ديمقراطيتنا.
من جهته قال بهاء ٣٣ عاما غاضبا أن اسرائيل تملك حق فرض قوانينها علينا وتسيطر علينا وعندما نتحرر منها نتحدث عن حقنا في الانتخابات.
وبدأ السباق إلى رئاسة السلطة الفلسطينية رسمياً أمس مع بدء تسجيل المرشحين ويتولى رئيس المجلس التشريعي روحي فتوح لمدة ستين يوما رئاسة السلطة الفلسطينية منذ وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان قد انتخب رئيسا في ١٩٩٦م في أول اقتراع فلسطيني عام في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مع اتساع رقعة المقاومة والمواجهات

دعوات متزايدة لمقاطعة الانتخابات العراقية أو إرجائها

■ بغداد/ ا ف ب/
تزايدت الدعوات إلى مقاطعة أو إرجاء الانتخابات التشريعية المقررة في العراق في يناير المقبل في الوقت الذي لا تزال فيه دوامة العنف تضرب العديد من أنحاء البلاد.
وقال اياد السامرائي المتحدث باسم الحزب الإسلامي ندعو إلى مشاركة مكثفة في الانتخابات التي يجب أن تكون حرة ونزيهة إلا أنه من المستحيل إتمام هذا الأمر في الوقت الذي تتزايد فيه حدة العنف في البلاد.
وأضاف السامرائي لهذا السبب نريد إرجاء الانتخابات لمدة ستة اشهر لإجراء تقويم للوضع.
ويتعارض موقف الحزب الإسلامي بذلك مع دعوات وجهتها تنظيمات أخرى على مقاطعة الانتخابات بعد أن اعتبرت أن إجراءها يكرس الاحتلال الأمريكي للعراق.
وكان نحو أربعين مسؤولا وشيخا دعوا قبل أيام في بيان على مقاطعة الانتخابات التي لا تلبي تطلعات الشعب العراقي.
واعتبر البيان أن أخطارا تحيق باستقلال وسيادة ووحدة أراضي العراق.
وكانت هيئة علماء المسلمين دعت أيضا قبل أيام إلى مقاطعة الانتخابات.
إلا أن السامرائي قال أن هذه الحجج غير قائمة أن الانتخابات هي التي تقربنا من الاستقلال مضيفاً على جميع العراقيين من كل الاتجاهات أن يعملوا على إنجاح الانتخابات.
وفي الوقت الذي تتكاثر فيه الدعوات في الأوساط العراقية إلى مقاطعة أو إرجاء الانتخابات يلاحظ أن جماعات أخرى تدعو إلى المشاركة بكثافة في هذه الانتخابات التي لم يحدد موعدها بعد.
كما شدد اكثر من ١٨ حزبا سياسيا على ضرورة إجراء الانتخابات ولكن من دون الإشارة إلى تاريخ محدد.
وأكدت هذه الأحزاب أثر اجتماع استغرق يومين وعقد بالقرب من السليمانية في كردستان العراق شمال. في بيان سلم إلى الصحافيين على ضرورة إجراء الانتخابات لإعطاء الشرعية للسلطات العراقية وبناء دولة ديمقراطية ودولة قانون.
وسمحت المفوضية العليا للانتخابات حتى الآن لـ٥٦ حزباً ومنظمة بالمشاركة في الانتخابات.
وقال محلل سياسي لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه بات الكثير من السياسيين العراقيين يعتقدون باستحالة إجراء الانتخابات في يناير المقبل.
وأضاف لدينا اليوم فريقان واحد يدعو إلى المقاطعة وآخر يريد مشاركة مكثفة إلا انه لا يدعو إلى تحديد موعد لهذه الانتخابات.
ورأى أن السلطات العراقية باتت غير قادرة على تنظيم الانتخابات في الوقت الذي تتواصل فيه أعمال العنف والتهديدات والفوضى.
واضاف هذا المحلل الذي يعمل مدرسا في كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد كيف يمكن إجراء انتخابات على المستوى الوطني في الوقت الذي لا تزال فيه مناطق عدة خارج سيطرة الحكومة وصدرت تهديدات عدة تتوعد المرشحين والناخبين.
وكانت مجموعة أنصار السنة المرتبطة بتنظيم القاعدة هددت الخميس بمهاجمة المرشحين ومكاتب الاقتراع وبعد ساعات هاجم مسلحون مخازن جمعت فيها قسائم الانتخابات وأحرقوها في الموصل.
ورأى أخيرا هذا المحلل من غير الممكن إقناع الناس بالتوجه إلى صناديق الاقتراع في الوقت الذي تعجز فيه السلطات عن فرض الأمن لتحقيق هذا الأمر.